[183] واتساع نظره ووفور آدابه، وامتدحه الكبار... وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والامانة والمعرفة التامة.. " 1. وقال السيوطي: " امام الحفاظ في زمانه، قاضي القضاة، انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه، وألف كتبا كثيرة.. " 2. وقال ابن العماد: " شيخ الاسلام على الاعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أقبل على الاشتغال والاشتغال والتصنيف، وبرع في الفقه والعربية، وصار حافظ الاسلام، قال بعضهم: كان شاعرا طبعا محدثا صناعة فقيها تكلفا، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل وعلل الحديث وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقدوة الامة وعلامة العلماء وحجة الاعلام ومحيى السنة، وانتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الاقطار... " 3. (49) رواية ابن كمال باشا رواه في باب فضائل امير المؤمنين عليه السلام بلفظ: " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. عن ابن عباس وابن الزبير وابي ذر " 4. _____ 1) الضوء اللامع 2 / 36 - 40. 2) حسن المحاضرة 1 / 363. 3) شذرات الذهب 7 / 270. 4) فضائل الخلفاء الاربعة. مخطوط. _____